




الفصل الأول:

البداية

A man with glasses and a beard, wearing a suit, is sitting in a chair and reading a book. He is in a library or study with bookshelves filled with books. A large window with red curtains is behind him, and a chandelier hangs from the ceiling. The scene is lit with warm, golden light.

تُروى هذه القصة في كتاب
قديم، عُمره آلاف السنين. وكل
كلمة أنا على وشك سردها

عليكم حقيقة. سيصعب
تصديق بعضها، لكن الحقيقة في
الغالب أغرب من الخيال.

في البداية، قبل خلق أول البشر،
قبل خلق الأرض والشمس والنجوم
بل وحتى قبل خلق النور والزمن، كان الله
موجوداً. وهو وحده - عزّ



وجلّ- الحيّ القيّوم، الذي لا بداية له، لكنّه
لم يكن وحيداً. فبخلاف الإنسان المحدود، يوجد
الله في ثلاثة أقانيم في آنٍ واحد. والأقانيم جميعاً
متميّزة ومتساوية وتتشرك في السّرمديّة، وواحدة في
الجوهر والطبيعة والقدرة والعمل والمشيئة. كان الله
تعالى يتناجى مع نفسه في حبّ وانسجام.

لكنّ الله أراد إشراك غيره في
حياته. أراد أحبّاء يُساكنونه.





يخبرنا كتاب الله* أن الله -تبارك وتعالى- خلق أنواعًا عديدة من الكائنات الملائكية لتقديم التسبيح حول عرشه، لكنَّ أحدهم المدعو "زُهْرَة بنت الصُّبح" قاد ثلثهم إلى التمرد. فما كان من الله إلا أن طردهم من السماء وتغيَّر اسم "زُهْرَة بنت الصُّبح" إلى "الشيطان".

لكن هذه ليست قصّتهم.

بل قصّة الله وتعامله مع البشر.

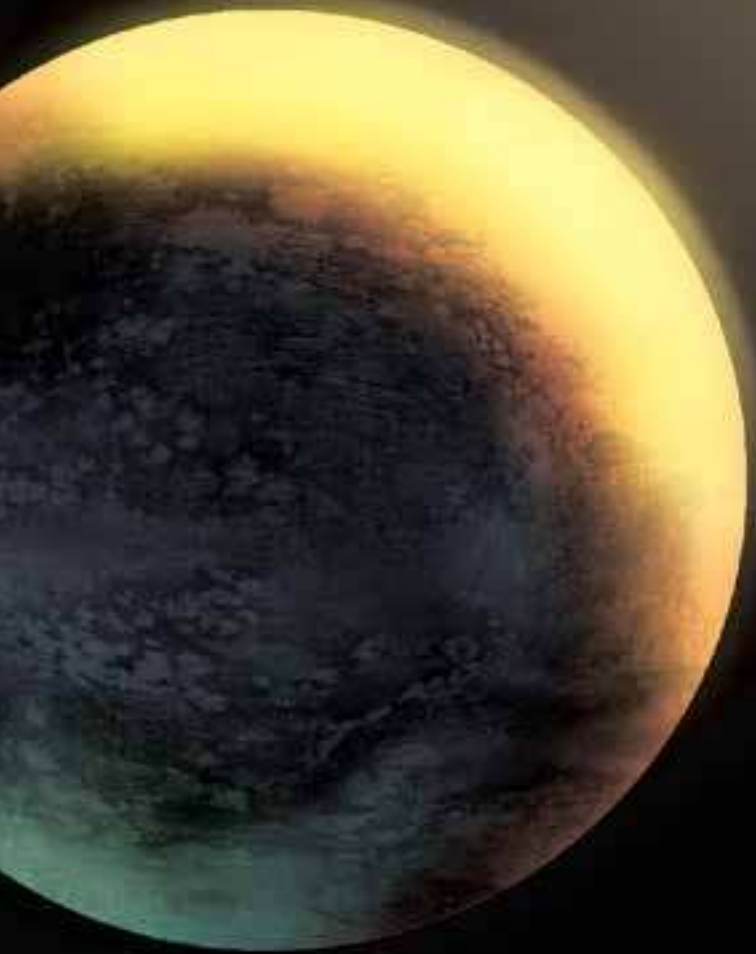


في الأوّل خلق الله السماوات
والأرض. ثُمَّ صارت الأرض بلا شكل
وخالية، وكان الخالق - سبحانه
وتعالى - يحوم على وجه المياه.



وفجأة كلم الله الظلام...

”يَكُنْ نُورًا“





لم يكن الحال كما يظنّ
عدد كبير من أبناء العصر
الحديث. إنّ الخالق -
جلّ شأنه- لم يستعِن
بالتطور، وإنما خلق كلّ
الأشياء بكلمة "كُن"
فكان، أي أخرجها إلى
الوجود بكلمته. وفي ستّة
أيام صنع الله النباتات
والحيوانات لإعمار الأرض.

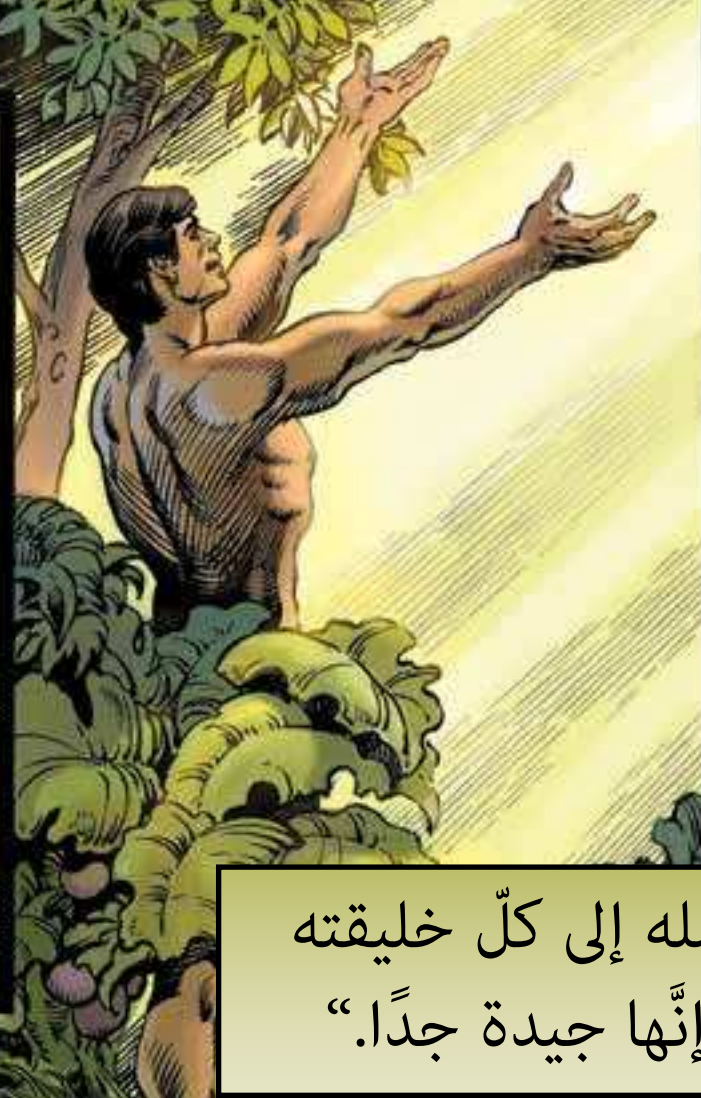
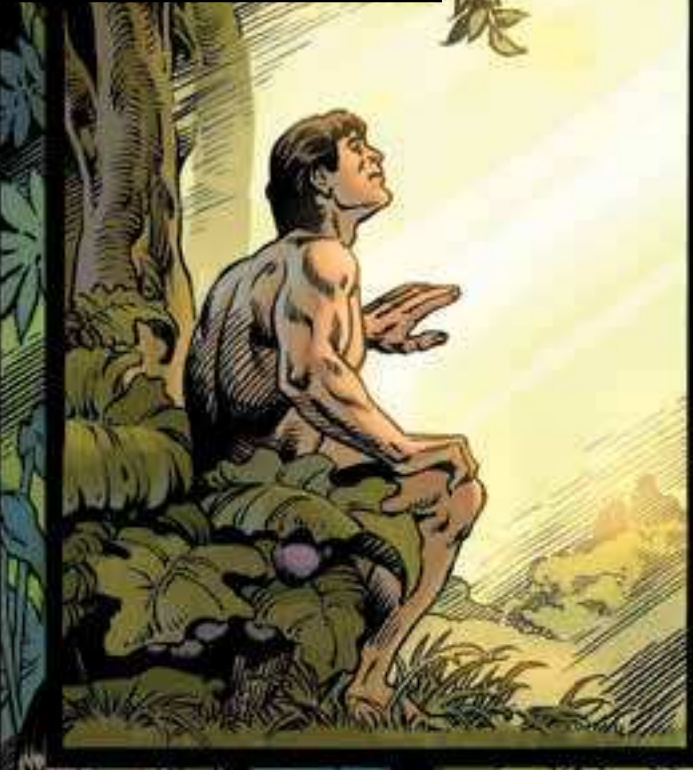


وفي اليوم السادس، ومع مراقبة الأشرار،
شكّل الله مخلوقًا جديدًا من تراب الأرض.



نفخ الله من حياته في هذا الجسم
الطيني، فغدا الإنسان نفسًا حية.
خُلِقَ الإنسان على صورة الرحمان
- أرقى من الحيوانات جميعًا.

ودعا الله المخلوق الجديد
”إنساناً“ وأسماه آدم.



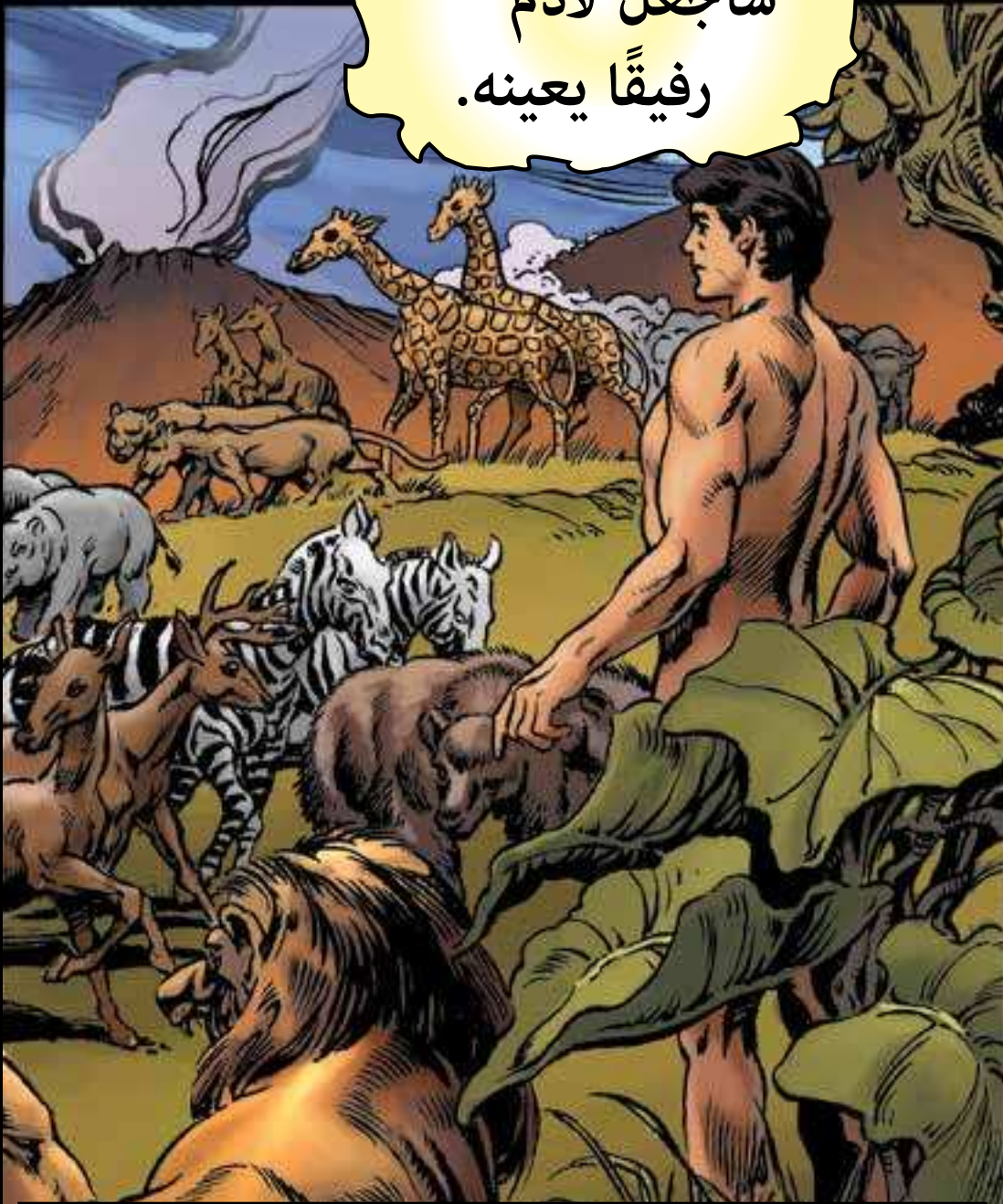
ثُمَّ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ خَلْقِهِ
وَقَالَ: ”إِنَّهَا جَيِّدَةٌ جَدًّا.“

وكان الله عزَّ وجلَّ يتكلَّم مع آدم كلَّ يوم،
فكانت الحياة رائعة. ثُمَّ عرض الله كلَّ
الحيوانات على آدم لكي يسمِّي كلَّ واحد
منها اسمًا. ولدى مرور الحيوانات به، أدرك
آدم أنه لم يملك رفيقًا مثل سائر الحيوانات.



فقال الله...

سأجعل لآدم
رفيقًا يعينه.



فأوقع الله آدم في نوم عميق، ثمَّ أخذ
ضلعًا من جانبه. وأنشأ الله من الضلع
امرأة جميلة لتكون معينًا محبًّا لآدم.

أيقظ الله آدم وأحضر المرأة إليه.
وأمرهما بإنجاب البنين لإعمار الأرض،
ثم دعا آدم زوجته الجميلة "حواء".

إنها عظم من عظامي
ولحم من لحمي.

الشیطان
الرجيم يراقب.

وكان كلاهما عاريين، ولكن، مثلهما
مثل الأطفال، لم يشعرا بالخجل.

كانا سعيدين في الجنّة. فلم تكن ثمة خطيئة
ولا جوع، ولم يشتدّ عليهما حرٌّ ولا برد.

ثُمَّ تكلّم الله بشأن
الأشجار، فقال...

يحلّ لك الأكل من
كلّ الأشجار في الجنّة، لكن حذارِ
أنْ تأكل من هذه الشجرة التي في
وسط الجنّة، لأنك يوم تأكل منها
لا محالة ستموت.



الشيطان يكره الله فأراد أن يدمر ما كان الله يعمله، لكنّه احتاج إلى وسيلة للاتّصال بحوّا، فدخل جسمَ مخلوقٍ جميلٍ وتكلّم على لسانه.



هل

أخبركما الله أنّكما
لا تستطيعان الأكل من
جميع شجر الجنة؟



قال إننا نستطيع أن
نأكل من كل شجرة ما عدا
هذه، وإن مسسناها
تموت لا محالة.

لا، لن تموتا؛ إمَّا
ستصيران مثل الآلهة عندما
تأكلان منها. سوف يستنير
عقلكما مثلنا، وستعرفان كلَّ
شيء عن الخير
والشرِّ





ما أجمل منظرها، ويبدو
أنّها تصلح للأكل أيضًا. وستُنير
ذهني إذا أكلتها، لكن الله نهانا
عن أكل هذه الثمرة.

لم تكن حواء تعلم ما هو الخير والشرّ.

عصت حواء الله وأكلت الثمرة.



وبعد فوات الأوان، أدركت حواء أنّها خُدِعت. فقد تسبّب ذلك في معرفتها الخير والشرّ، لكن الشرّ هو الذي سيطر.

ثُمَّ أَخَذَتْ حَوَاءَ الثَّمْرَةَ إِلَى
زَوْجِهَا وَأَقْنَعَتْهُ بِأَكْلِهَا.



انظر، أنا لم أمت.
كُلِّ، و سيستنير ذهنك
أنت أيضًا.

فاستنار ذهنهما وخجلا من عُريهما.

ها، ها، ها، إنه سيميتكما
الآن! انظرا ما فعل بي.

ماذا نعمل؟

عصينا الله. وهو آت
قريبًا. يجب أن نغطّي
عُرينا.





آدم، أين أنت؟

سمعت صوتك
فخفت، لأنني
عريان.

وما أدراك أنك
عريان؟ هل عصيتني
وأكلت من الثمرة
المحرمة؟

المرأة التي أعطيتني
جعلتني أفعل ذلك.



هسسسس...

الحيّة خدعتني وأخبرتني بأني لن
أموت، بل سأكون مثلك، لكني لست
مثلك. ما أشدّ خزيي.

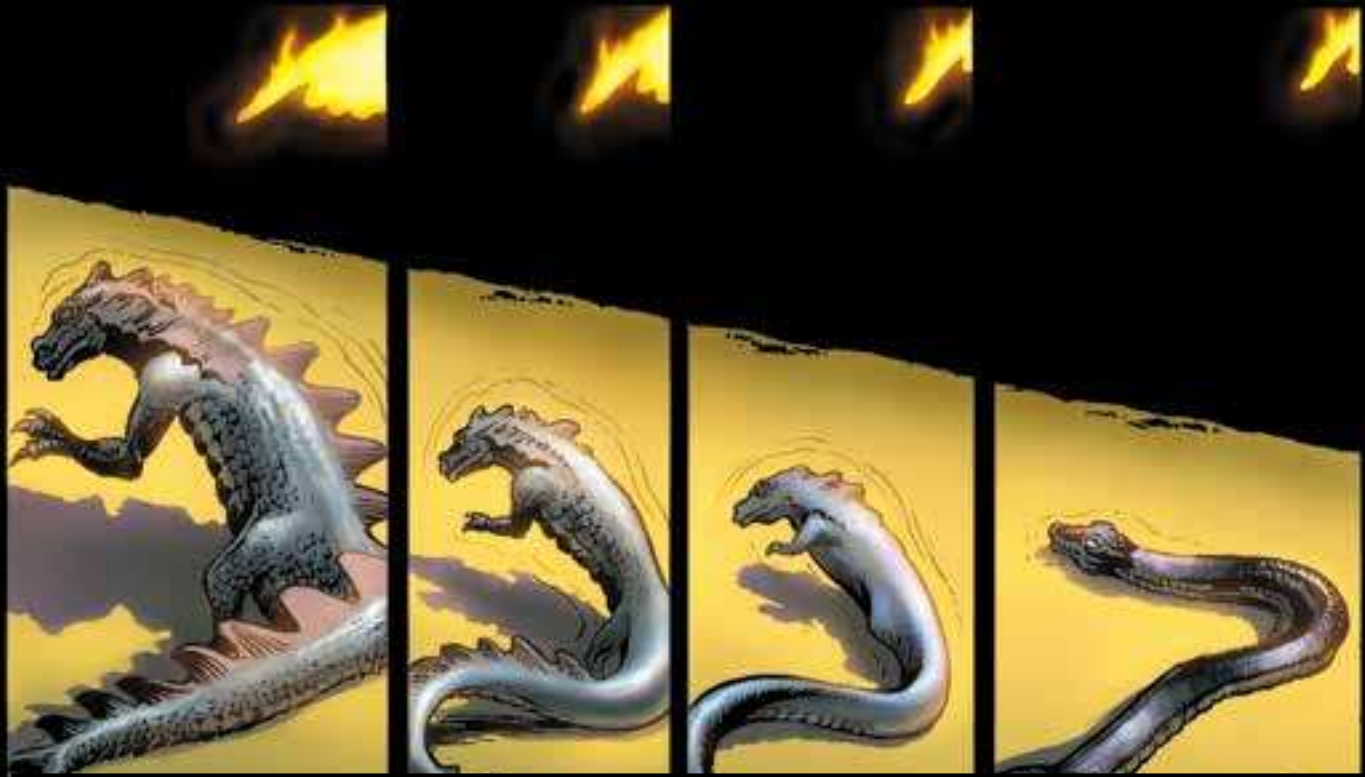
لأنك عملتِ هذا، سأجعلك ترحفين على
بطنك وتأكلين ترابًا طول عمرك.

لذا لعن الله الحيّة وقال لها...

وسأجعل سلالتك
وسليل المرأة عدوين.
سلالتك تلدغ كعب سليل
المرأة، لكنّه يسحق
رأسك



هذا وعد بمعركة
مستقبلية، فسيؤون
الأوان الذي فيه
يهزم سليلُ المرأة
الشيطانَ. سيفدي
هذا الشخصُ
البشريةَ لله
ويحرّرهم من لعنة
الخطيئة والموت.



كان بمقدور الله أن يحطّم إبليس وكلّ ملائكته في ملح
البصر، لكنّه سمح لهم بالحياة امتحانًا للجنس البشري.
فهل فسيتبع البشر الله، أم الشيطانَ في تمردّه؟

لعن الله البشر بقوله...

آدم، لأنك خضعت لإقناع
زوجتك وعصيتني سألعن هذه
الأرض وأجعلها تُنبِت الشوك والحَسَك
أكثر من الخضراوات، وسيُكْتَب عليك
العمل الشاقّ حتّى تُنتِج من الأرض شيئاً
يصلح للأكل. ويكون الحزن نصيبك ما
حييت، إذ تكدح بعرق جبينك حتى
تموت وتعود إلى الأرض التي منها
صُنعت.

فحقّ الآن الموت على آدم وحوّاء كما وعد الله.
لكن بدلاً من قتلها، ذبح الله حيوانين عوضاً
عنهما وأخذ جلدهما لعمل ثوب لآدم وحوّاء.



إِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنَا! نَحْنُ مَا
زَلْنَا أَحْيَاءَ!

قَتَلَ حَيَوَانِينَ بَدَلًا مِنَّا!



لَمْ يَمُتْ آدَمُ وَحَوَّاءُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْحَيَوَانِينَ
الْبَرِيئِينَ مَاتَا بَدَلًا مِنْهُمَا. إِلَّا أَنَّ حَكْمَ
الإِعْدَامِ صَدَرَ فِي حَقِّهِمَا، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَمُوتَا فِي
الْنَهَايَةِ أَيْضًا. فَالْمَوْتُ هُوَ عَقُوبَةُ الذَّنْبِ.

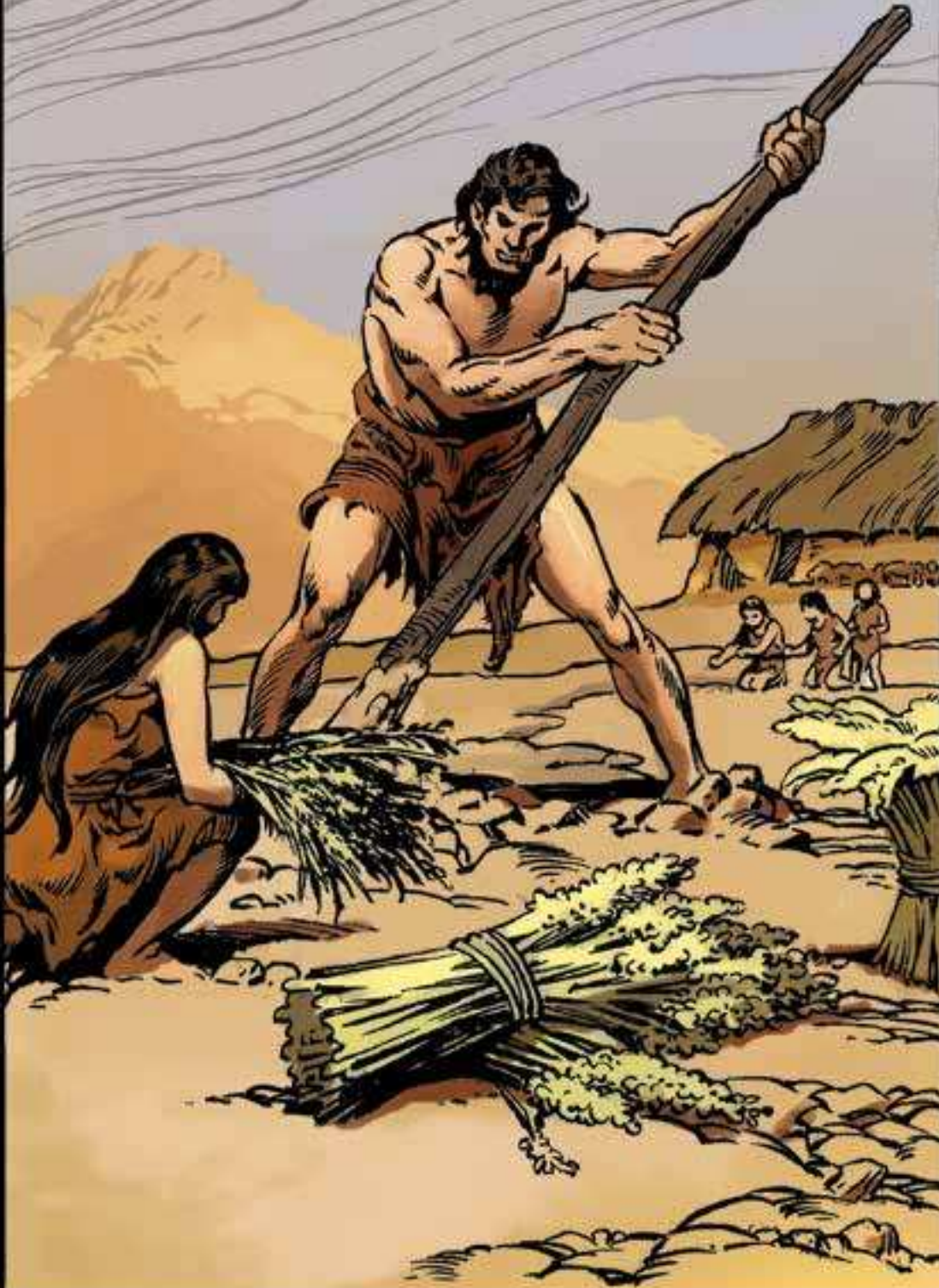
لَمَّا أَذْنَبَ آدَمُ وَحَوَّاءُ، طَرَحَهُمَا اللّهُ خَارِجَ
الْجَنَّةِ الْجَمِيلَةِ لِكَيْلَا يَأْكُلَا مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ
فَيَعِيشَانِ إِلَى الْأَبَدِ فِي حَالَتَهُمَا الْخَاطِئَةَ.



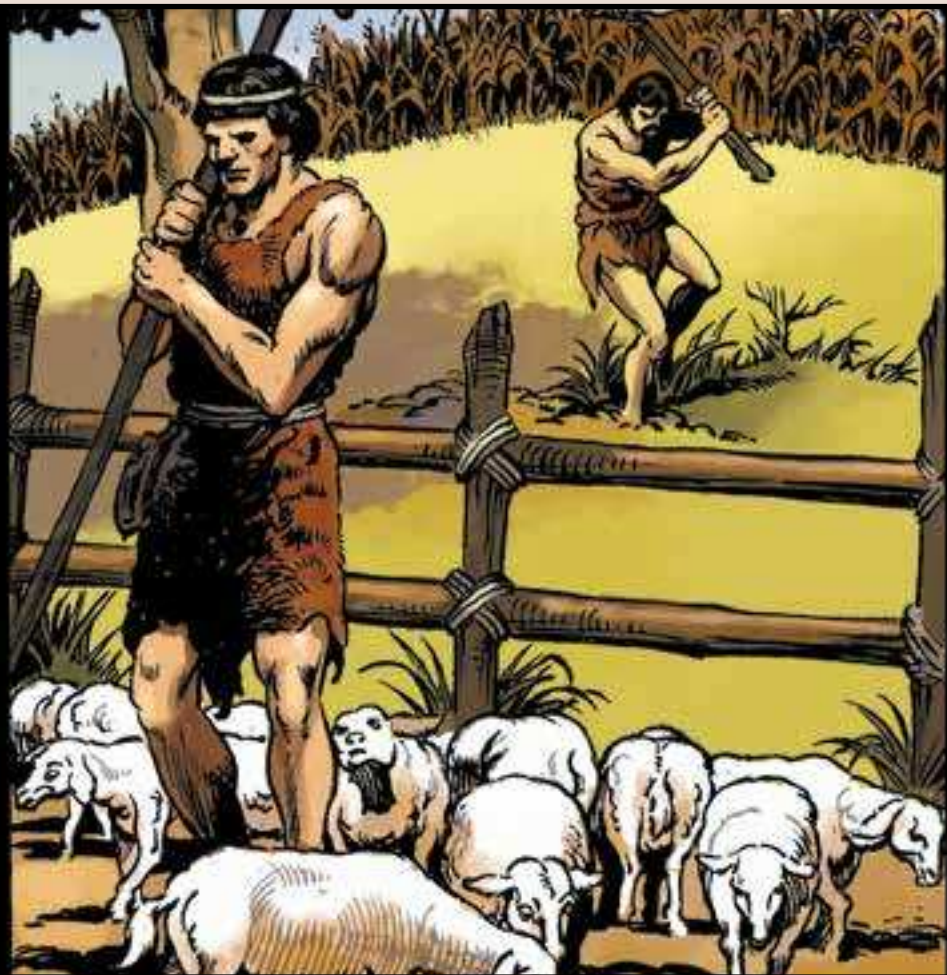
فَعَيَّنَ اللّهُ نَوْعًا خَاصًّا مِنْ
الْمَلَائِكَةِ اسْمَهُ الْكُرُوبِيمِ عَلَى
مَدْخَلِ الْجَنَّةِ لَمَنْعِ أَيِّ وَاحِدٍ مِنْ
الْوُصُولِ إِلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ. ثُمَّ
طَوَى الْجَنَّةَ النِّسْيَانُ، وَتَوَارَتْ
شَجَرَةُ الْحَيَاةِ عَنِ الْأَرْضِ كُلِّيَّةً.
وَسُتْعَادَ فِي يَوْمٍ مَا إِلَى الْأَرْضِ،
لَكِنَّ هَذَا سَابِقٌ لِأَوَانِهِ.



أنجب آدم وحواء عددًا كبيرًا من الأولاد.
ثمَّ تزوّج أبناءهم وبناتهم بعضهم
من البعض وأنجبوا أولادًا بدورهم.



أما ابنيهما الأكبر، قايين، فكان فلاحًا يزرع الخضر والفاكهة، وأما ابنيهما الثاني، هابيل، فكان يربي الغنم. فهل يجوز أن أحدهما سيكون الابن الموعود الذي يقضي على الشيطان؟



كان قايين وهابيل يعرفان عن الله وما جرى في الجنة من أحداث. لكنَّ الله ما عاد يمشي ويتكلَّم مع بني آدم؛ ذلك أنَّ آدم وجميع بنيه انفصلوا عن الله بسبب عصيان آدم. وصارت الحياة صعبة بدون الله.



اللَّهُمَّ أَنَا
رَجُلٌ خَاطِئٌ، وَإِنِّي أَذْبِحُ
هَذَا الْحَمَلَ وَأَقْرِبُهُ لَكَ بَدَلًا
مَنْ مَوْتِي أَنَا شَخْصِيًّا.

ثُمَّ جَاءَ يَوْمٌ قَرَّرَ فِيهِ الْإِبْنَانُ عِبَادَةَ اللَّهِ
تَعَالَى. وَكَانَ أَبُوهُمَا قَدْ أَطْلَعَهُمَا عَلَى
ذَبْحِ اللَّهِ الْحَيَوَانِينَ فِي الْجَنَّةِ، لَذَا ذَبَحَ
هَابِيلٌ حَيوانًا بِالْإِيمَانِ وَقَرَّبَهُ إِلَى اللَّهِ.

قَرَّبَ قايين قرباناً من أفضل ما عنده، لكنّه لم يكن ضحية دموية. فقايين لم يفهم أنّ خطيئته هي ذنب في حقّ الله جل جلاله.



اللَّهُمَّ تقبّل هذا
القربان من أفضل
ما عندي.

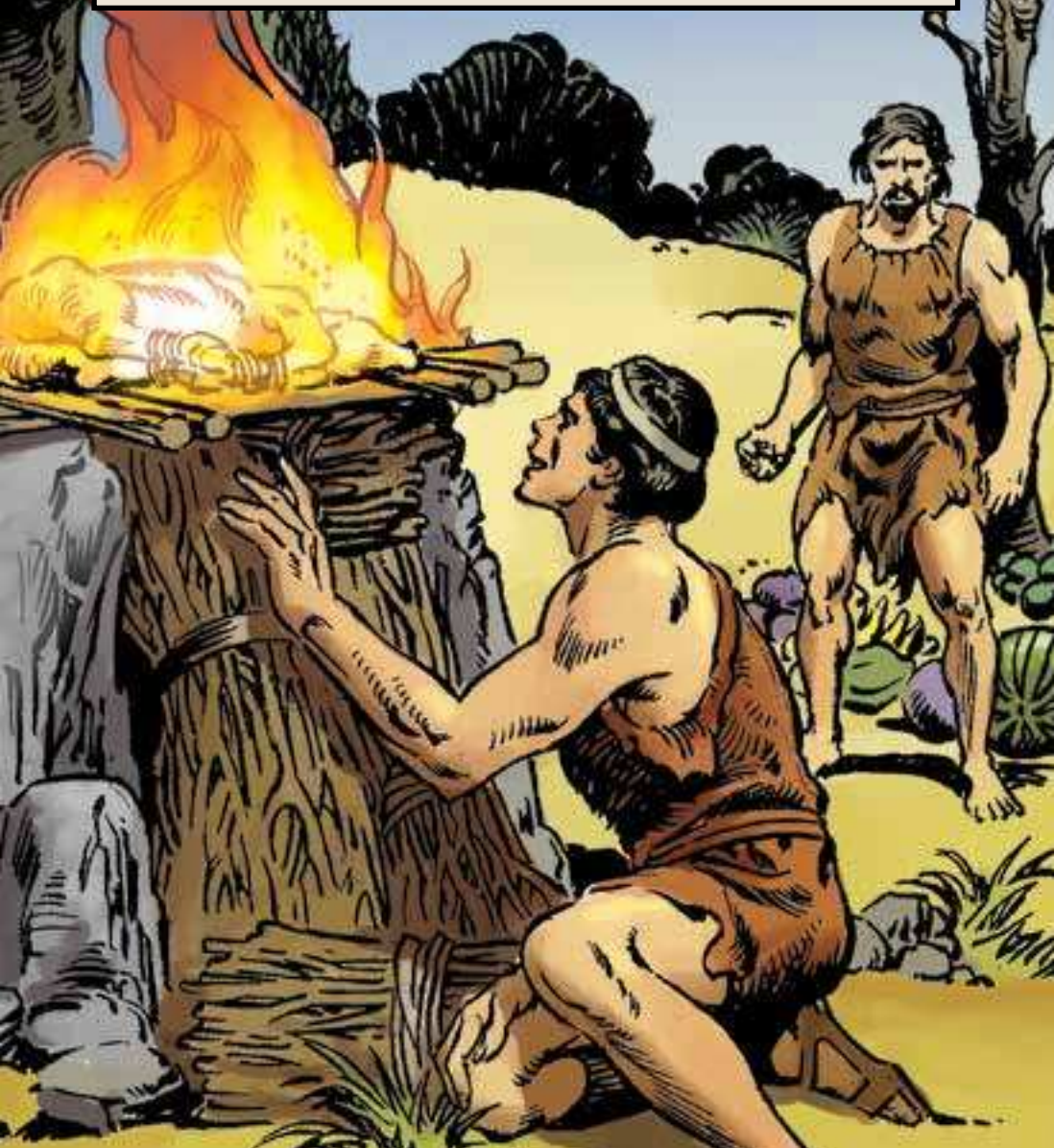
اللَّهُمَّ تقبّل هذا القربان من أفضل ما عندي.

لا يا قايين.



رفض الله قربان قايين لأنه كان بدون دم.

أُمَّ هَابِيلَ وَقَرْبَانَهُ فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
وَلَمَّا رَأَى اللَّهُ إِرَاقَةَ دَمِ الْحَمَلِ
الْبَرِيِّ، صَفَحَ اللَّهُ عَنِ ذَنْبِ هَابِيلَ.



ثُمَّ قَالَ لِقَايِينَ: ”إِذَا عَمَلْتَ الصَّوَابَ
سَأَرْضِي عَنْكَ، وَكَذَلِكَ سَتَسْوَدُ عَلَى أَخِيكَ
هَابِيلَ، وَسَيَعِيشُ هُوَ خَاضِعًا لَكَ.“

من تحسب نفسك؟
فاكهتي وخضري تساوي أكثر
من ذلك الحمل الدامي. فما
الذي يجعلك مفضلاً عليّ؟

يا أخي، ما زال
هناك وقت لتقريب
ضحية دموية.

لقد فاض بي
الكيل!

صراخ!

مات هابيل، وحاول قايين إخفاء جريمة قتله.

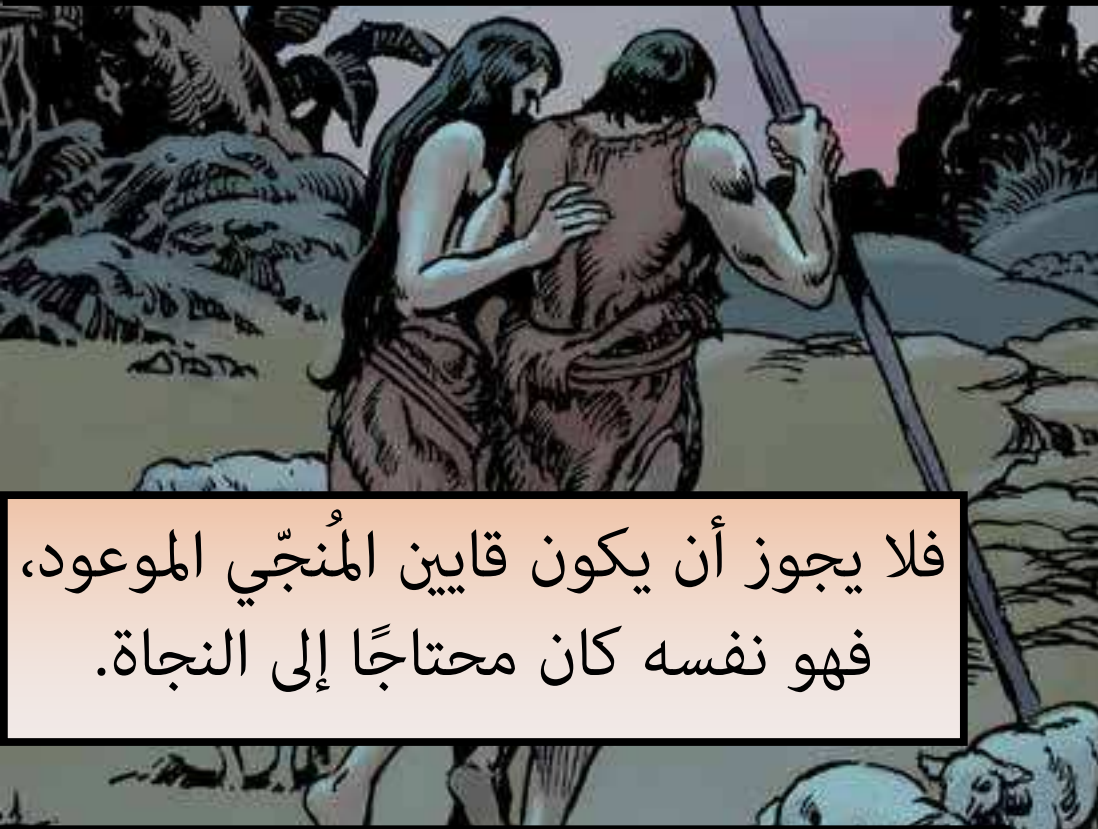
لكن قايين لم يَسْتَطِعِ إخفاء
فعلته الأثيمة عن الله. فالله
عليم بكل شيء ويرى كل شيء.

يا قايين، أين
أخوك هايل؟

وما أدراني؟ هل
أنا مسؤول عن
حراسة أخي؟

دم أخيك لا زال
مسفوگًا على الأرض،
ينطق بفعلتك
الآثمة.

اللّٰه عليم بكلّ شيء، ويرى كلّ إنسان على الدوام. لا شيء يخفى عنه. لمّا رأى ما فعله قايين بهابيل، أنزل على قايين اللعنة، فهرب قايين إلى الصحراء، آخذًا زوجته معه. وسبّب له ذنبه حزنًا وألمًا عظيمين.



فلا يجوز أن يكون قايين المنجّي الموعود، فهو نفسه كان محتاجًا إلى النجاة.

عندما خُلِق الإنسان في الأول، لم تكن به الجينات المتحوّلة التي تسبّب العاهات عن طريق زواج الأقارب، لكن عندما أصبحت هذه مشكلة فيما بعد، أمر الله بعدم الزواج من الأقرباء المقربين.

لكن ماذا عن وعد الله بابن مُنقذ؟
كان لآدم وحواء ابن. آخر اسمه شيث،
ووُلِدَ لهما المزيد من البنين والبنات



أعطاني
الله صبيًّا آخر ليأخذ
مكان الذي قتله
قايين.

أنجب شيث ابناً، ووُلِدَ له بنون آخرون كثيرون،
لكن لم يظهر أحد قادر على إزالة لعنة الخطيئة
والقضاء على الموت. وسرعان ما عُمَّرت الأرض
بعدد كبير من المدن والقرى والمزارع.



ومع كل جيل جديد،
ومع زيادة الناس، زادت
الخطيئة. ارتكب الناس
خطايا جنسية وأعمال
عنف. كانت جميع أفكارهم
أثيمة، ولم يحي أحد حياة
الصلاح. ارتكب آدم ذنبًا
واحدًا، أمّا الناس فارتكبوا
الآن الكثير من الذنوب.




قال الله: "أنا حزين لأني صنعت
الإنسان على الأرض. سأفني كل
كائن حيّ على الأرض." وهذا ما كان
الشیطان يتمناه، لأنه يكره مملكة
الله ويودّ لو قتل الله كلّ خليقته.

2500 ق. م. تقريبًا.

لكن كان ثمة إنسان
واحد يحيا بالعدل
ويعمل الصواب دائماً.
ورغم قرار الله بقتل
جميع الأحياء على
الأرض، قرّر أن يرحم
هذا الرجل فلا يقتله
هو ولا عائلته.





يا نوح، إني
مُرسل طوفانًا عظيمًا
من الماء على كل الأرض.
سيموت كل كائن
حي. فابنِ طَوْفًا كبيرًا
لإنقاذ نفسك وعائلتك
والحيوانات.

خُذْ معك على المركب زوجًا
من كل حيوان على وجه الأرض. وخُذْ
سبعة من كل حيوان يحلّ أكله. وسأخبرك
بطريقة بناء المركب وبما يلزمك عمله
استعدادًا للطوفان.

هل يجوز أن نوحًا هو المُنقذ الموعود،
الذي سيقضي على أعمال الشيطان؟ وهل
سيطيع الله، أم سيفشل هو أيضًا؟



أخبر الله نوحًا بحجم الطَّوف اللازم لاحتواء
اثنين من كلِّ مخلوق يتنفس على الأرض،
هذا بخلاف الطعام الذي سيأكلونه.

أحزن نوحًا التفكيرُ
في هلاك الجميع في
الطوفان القادم، لذا تحيّن
كلّ فرصة لتحذيرهم
ليتوقّفوا عن الإثم.

إني أخبركم للمرة الأخيرة.
سيدّمّر الله العالم بطوفان عظيم.
يجب أن تصدّقوني وتنضمّوا إليّ
على المركب.

لماذا يُبهد الإله
المحبّ أولاده؟

بسبب الخطيئة. يجب أن
تتوقّف عن الخطيئة وتعامل
جارك بالحبّ والعدل.

أيها العجوز
الأحمق!

وبعد 120 سنة، عندما اكتمل المركب، أحضر الله الحيوانات إلى نوح من جميع أنحاء العالم.

أُنظِرْ، ها المزيد من الحيوانات آتية. إنها آتية من تلقاء ذاتها، وكأنَّ أحدًا يناديها.

بعضها غريب المنظر جدًا. لم أعلم أنَّه يوجد مثل هذه الحيوانات. هل تعتقد أن ما يقوله نوح عن إرسال الله الطوفان له أساس من الصَّحَّة؟

مستحيل.
أين يمكن الحصول على الماء الكافي لإغراق الأرض كلها؟

أغلق الله باب المركب، ولم يحدث شيء لمدة سبعة أيام.

لم يبقَ مُتَّسِعٌ
من الحجرات.

هذا
آخرها.

حان الوقت يا نوح،
فادخل المركب مع جميع عائلتك
والحيوانات. عن قريب سيكون
الأوان قد فات بالنسبة إلى الذين
رفضوا التوقف عن المعصية.

أغلق الله باب
المركب، ولم
يحدث شيء
لمدة سبعة أيام.

ها، ها، انظر
إلى هؤلاء الحمقى
وقد أغلقوا على أنفسهم
في مركب كبير مع كل تلك
الحيوانات في منتصف
سهل جاف، على بُعد
أميال عن الماء.

نعم، أراهن على أن
الأسود افترستهم الآن.

قد مرَّ عليهم
أسبوع بالداخل!

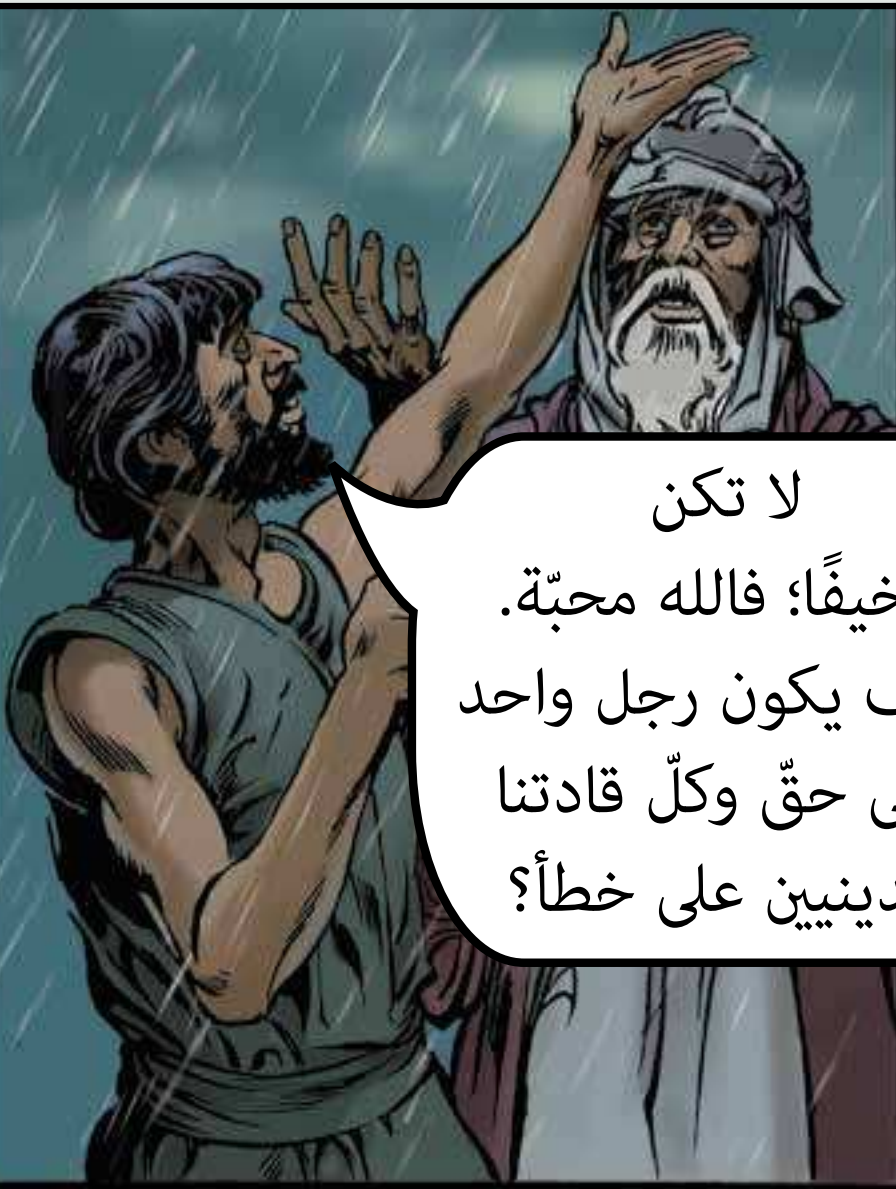


لكن في اليوم السابع بدأت الأمطار،
وصعدت المياه التي كانت مخزونة
في باطن الأرض إلى السطح.



لم أرَ شيئًا مثل هذا
في حياتي. هل تظنّ أن المجانين
الذين في المركب على صواب بشأن
تصميم الله على إبادة الجميع
بسبب خطاياهم؟

لم يسبق أن أمطرت السماء هكذا من قبل. وكان الطقس لطيفًا دائمًا والضبَاب يتصاعد من الأرض فيسقي سطحها. ولم يسبق لأحد أن رأى أو سمع عن المطر قط، لذلك ظنَّ العديد من الناس أن نوحًا كان مهووسًا لاعتقاده بأنَّ الماء سيسقط من السماء، لكنَّ نوحًا صدق قول الله.



لا تكن
سخيفًا؛ فالله محبّة.
كيف يكون رجل واحد
على حقّ وكلّ قادتنا
الدينين على خطأ؟

كان يجب أن أستمع
إلى نوح. ما أحمقني!

اللَّهُمَّ نَجِّ
رضيحي!

2348 تقریبًا ق. م.

لَمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ أَنَّ نُوْحًا
صَادِقٌ، كَانَ الْأَوَانُ قَدْ فَاتَ.

هَطَلَ الْمَطَرُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً،
حَتَّى غَطَّى الْمَاءُ كُلَّ جَبَلٍ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ
بِأَكْمَلِهَا. فَمَاتَ كُلُّ كَائِنٍ حَيٍّ، مَا عَدَا
تِلْكَ الَّتِي فِي الْمَرْكَبِ مَعَ نُوحٍ. وَسَيَمُضِي
عَلَيْهَا أَكْثَرُ مِنْ سَنَةٍ حَتَّى تَخَادِرَ الْمَرْكَبُ.



ما أسعد اليوم
الذي تتناقص فيه
المياه فنستطيع مغادرة
هذا المركب!

أخيراً أطلق نوح حمامة فعادت بغصن زيتون في
فمها، الذي معناه أن شجرة بدأت تنمو في مكان
ما. ثم أطلق حمامة ثانية، فلم تعد هذه المرة،
الذي معناه أنها وجدت مكاناً يصلح للعيش.

ولم يمضِ وقت طويل حتى استقرَّ المركب
على قمة جبل من جبال أراراط. فخرج
الجميع إلى عالم جديد، عالم بلا خطيئة.



بنى نوح مذبحًا وقرب عليه تضحيات
حيوانية إلى الله. ومع أن نوحًا كان رجلًا
صالحًا، إلا أن الخطيئة كانت تسكن في
قلبه. وكانت التضحيات الدموية تُقربه إلى
الله كبديل عن حياة نوح وسائر أسرته.



كانت الحيوانات تمثل الثمانية الذين كان
ينبغي موتهم في الطوفان، لكن الله أنقذهم
بنعمته. هذا أشبه بما صنعه الله في الجنة
عندما ذبح الحيوانات لستر عورة آدم وحواء.

سأعطيكُم

قوس قُزَح في السماء تذكراً بأنني لن
أفني الأرض مرّة أخرى باماء. والآن أكثرُوا
من الأطفال وتفرّقوا لإعادة إعمار الأرض
كلها.



سأجعل الحيوانات تخشى الإنسان. أحللت لكم أكل أيّ كائن حيّ يزحف على الأرض، كما أحللت لكم الخضراوات والأعشاب من قبل، لكن حرام عليكم أكل دم أيّ مخلوق. ولا تقتلوا أحدًا.



وإذا تبين أنّ أحدًا أذنب في قتل آخر، يقوم الآخرون بقتله. وإذا أراق أحد دم إنسان آخر، فعلى غيره من الناس إراقة دمه ثمنًا لجريمته، لأن الحياة في الدم.




امتهن نوح الزراعة وزرع العنب.
وكان العالم الجديد موحشًا لا
يَعْمُرُه سوى أربع أُسَر، لكن
سرعان ما رزقهم المولى ذرية.



اكتشف نوح أنه إذا وضع الفاكهة في إناء وتركها بضعة أسابيع، تحولت إلى شراب كحولي يصيبه بإحساس غريب. ثمَّ أقبل نوح على الشراب كثيرًا حتَّى أنه كان لا يستطيع أن يعمل أحيانًا، وإنما يسقط فاقدًا وعيه. وجعله الشراب يفعل أشياء تغضب الله.



وفي ذات يوم سكر
نوح جدًا فتعرى من
ملابسه وأغمي عليه.
فتطلع ابنه حام إلى
عوره أبيه وتشفى
فيه، ثم أخبر إخوته
بما رأى بنبرة استهزاء.



عندما صحا نوح،
أخبروه أبنائهم
بما عمله حام.

عندما صحا نوح، أخبروه
أبنائهم بما عمله حام.

وبعد ذلك بعدة سنوات،
تحققت هذه النبوة، بأن احتل
الكنعانيون فلسطين ثم آل بهم
الحال إلى العبودية لليهود.

آدم وحواء

شيث

هابيل

قايين



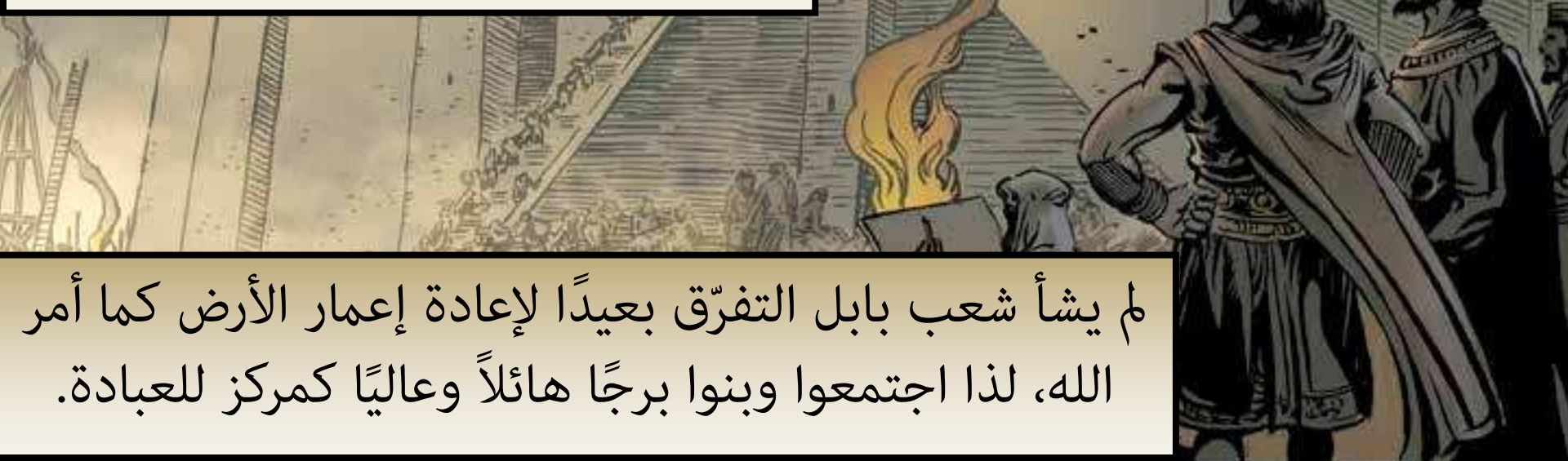
رضي الله على نوح وعائلته.



رحل سام شرقاً
واستقرّ في آسيا.

بمرور الوقت، رحل يافث غرباً وشمالاً
للاستقرار وإعادة الإعمار. رحل حام جنوباً
واستقرّ في أفريقيا وجنوب آسيا. أمّا أحفاد
ابنه كنعان فاستقرّوا في ما يدعى الآن
بفلسطين. وهكذا تم إعمار العالم من جديد.

أنجب حام ابن نوح ابناً اسمه كوش، ثم
 أنجب كوش ابناً اسمه مِروود. وكبر مِروود
 فصار صيِّاداً جبَّاراً، واشتهر في كافة أنحاء
 الأرض. ثم رفض طاعة الله وأنشأ دينه
 الخاصّ المزيف في موضع يُدعى بابل.



لم يشأ شعب بابل التفرّق بعيداً لإعادة إعمار الأرض كما أمر
 الله، لذا اجتمعوا وبنوا برجاً هائلاً وعالياً كمركز للعبادة.



لكنهم لم يعبدوا الخالق سبحانه وتعالى.
بل قادهم الشيطان إلى صنع آلهتهم
الخاصة من الخشب والحجر والمعدن.

غضب الله من رفض الناس التفرّق
على وجه الأرض، لذا جعلهم يتكلّمون
العديد من اللغات المختلفة.



עָבַד עֲבָדִים רַבִּים
בְּכָל אֶרֶץ מִצְרָיִם
וְעַתָּה יֵצֵא

שֶׁנֶּאֱמַר לְךָ
בְּהַגְדֵי עֲבָדִים
וְעַתָּה יֵצֵא

لم يعد العَمّال يستطيعون فهم بعضهم
البعض، لذا عجزوا عن مواصلة العمل.



فتباعدت كل مجموعة لغوية عن شقيقتها
وسارت في طريقها الخاص، فذهب البعض
إلى مناطق نائية في الأرض، وسافر البعض
بالسفن إلى الجزر البعيدة، فريق منهم
إلى الشمال حيث البرودة وفريق آخر إلى
الصحاري في الجنوب حيث الحرارة. وهكذا
تحقق أمر الله بإعادة إعمار الأرض.



وكلما امتلأت الأرض بالناس، زادت
المعصية من جديد. فسجد الناس
للأصنام ونسوا الله الحي القيوم.



<https://goodandevilbook.com/>